Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخلق نوعا من الفراغ في داخل نفسه تتدفق وتتلألأ في هذا الفراغ صور العالم اللانهائي الكامن فى اللاشيء • وقد كتب مالارميه الى صديقه كازاليس فى ١٨٦٧ يقول « لقد أصبحت الآن متجردا عن شخصيتى، لم أعد ستيفن مالارميه الذى تعرفه ، ولكن مجرد وسيط يستطيع العالم الروحي من خلاله أن يصبح مرئيا — يتشكل وينمو من خلال من كان أنا » •

ان هناك تشابه غريب بين هذه العبارة وتلك التى استخدمها رامبو بعد ذلك بست سنوات عندما كتب (لقد غدوت آخر) (ان بداخلى شخص آخر) • ولكن الشاعرين وصلا الى أفكارهما المتعادلة هذه وهما مستقلين عن بعضهما وأخرجاها بطريقتين مختلفتين ، فبينما رامبو فقط يقف جانبا ويدع رؤاه الفوضوية تتدفق الى عقله، نجد مالارميه يفرغ عقله عامدا وبوعى من كل الصور التى قد توجد فى الواقع وبنفس القدر من الوعى يبنى صوره عن (الأزهار المفتقدة) و (المفاهيم المجردة) •

هذه هى القضية المطروحة فى قصيدة ربما اعتبرت مفتاح أعمال مالارميه كلها وهى السوناتا التى كتبها أو بدأ كتابتها فى ١٨٦٨ تحت عنوان (سوناتا رمزية عن نفسه) والتى نشرها بعد ذلك بحوالى عشرين عاما تقريبا فى ١٨٨٧ بدون عنوان ومع بعض التغييرات